

05 شرح جامع العلوم والحكم - الحديث 22) إذا صليت

المكتوبات ... أدخل الجنة (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله. رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد - [00:00:00](#)

بعون الله وتوفيق نستأنف الدرس قراءة في جامع العلوم والحكم وصلنا الى الحديث الثاني والعشرين الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

اف قال رأيته اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم رواه مسلم. هذا الحديث خرجه مسلم من رواية ابي الزبير عن جابر. وزاد في اخره قال والله لا - [00:00:49](#)

ازيد على ذلك شيئا. وخرجه ايضا من رواية الاعمش عن ابي صالح وابي سفيان عن جابر قال قال النعمان ابن او قال يا رسول الله رأيته اذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام واحللت الحلال ولم ازد على ذلك - [00:01:14](#)

شيئا ادخل الجنة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. نعم قبل ان يبدأ الشرح حب ان ابنه قاعدة هذا الحديث وغيره من الاحاديث المجملة والتي مثلها الحديث السابق قل امنت بالله ثم استقم ونحوها من الاحاديث التي جاءت - [00:01:34](#)

قواعد مجملة لابد ان تفسرها قواعد اخرى ونصوص اخرى وهذه المسألة تحكمها ضوابط ضرورية ليست مجرد اجتهادية بل هي ضوابط من ثوابت الاجتهاد عند السلف. وهي ان كل القواعد المجملة والالفاظ المجمل - [00:02:00](#)

جاء من النصوص ما يفصلها اما بزيادة بيان وتفسير وشرح واما بتخصيص او تقييد او نحو ذلك من الامور التي تستدعي الالتزام بضابط اخر ايضا وهو انه في تفسير النصوص الشرعية - [00:02:23](#)

لابد ان يرد بعضها الى بعض آيات القرآن لابد يرد بعضها الى بعض خاصة الايات الكثيرة في الموضوع الواحد لابد ان يرد بعضها الى بعض واغلب اصول الدين جاءت هكذا - [00:02:49](#)

يعني جاءت فيها نصوص ولابد ان يفسر بعضها ببعض. ثم ايضا لابد ان تفسر باقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته سواء كانت آيات القرآن او احاديث النبي صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية. فانها لابد ان يرد بعضها الى بعض. وان يفسر بعضها ببعض - [00:03:06](#)

من هذا المنطلق نجد ان هذا الحديث ايضا من الحديث المجمل العامة مثل حديث السابق الذي جاء فيه قل امنت بالله ثم استقم التي تدخل فيها جميع امور الدين الاعتقادية والقولية والفعلية - [00:03:32](#)

فانه لا يتم الايمان الا بالاعتقاد والقول والعمل. ولا يتم الاستقامة الا بالاعتقاد والقول والعمل كذلك هذا الحديث الذي قال فيه اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام. ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة؟ قال نعم - [00:03:51](#)

هذا لابد ان يفسر بشرئطه التي جاءت بها نصوص اخرى نعم هذي موجبات الجنة لكن لابد ان تأتي بالنصوص التي تبين كونها موجبات الجنة وهو انه اذا ادبت على وجهها - [00:04:11](#)

إذا أدت هذه الفرائض والواجبات على وجهها ومن أدائها على وجهها أن تصدر أصلاً عن إيمان صحيح فإن المنافق قد يصلي

المكتوبات ويصوم رمضان ويحل الحلال ويحرم الحرام ولا يزيد على هذا لكن لا يدخل الجنة - [00:04:28](#)

بموجب قطعيات نصوص أخرى وهي أن يتحقق عنده الإيمان تحقق عنده الإيمان إذا أول شرط وأول قاعدة تمثل هذه الثمرة وهي

دخول الجنة هو أن أصدر هذه الأعمال عن إيمان - [00:04:50](#)

حقيقي إيمان صادق تتوافر فيه شرائط الإيمان الشرعية الأمر الآخر أيضاً هذه الأعمال إذا تمت فإن ثمرتها لا تتم إلا بتجنب ما ينافيها

أو ينقصها فإذا وقع الإنسان بما ينافيها - [00:05:08](#)

من الموبقات المخرجة من الملة أو الكبائر الذنوب التي لا تغفر إلا بالتوبة فإن أن ذلك أمر لابد له لابد من اعتباره. ثم أيضاً مثل هذه

الأمور لا تؤدي ثمرتها هذه الأعمال والفرائض والواجبات لا تؤدي ثمرتها - [00:05:32](#)

وتوصل إلى الجنة إلا إذا أدت على وجهها بركانها وشروطها ولذلك نجد أن أوامر الشرع بالصلاة جاءت بلفظ أداء وليس بلفظ إقام

الصلاة وليس الأداء فقط إقام الصلاة لأن مجرد الأداء يكون من المنافق وغير المنافق. ولكن الإقام إقامة الصلاة لا تكون إلا بتوافر

الاركان والشروط - [00:05:52](#)

والاعتقاد الحق إذا هذه الموجبات للجنة. إذا أدت على وجهها وتوافرت فيها الشروط والاركان فإنها لابد أن تثمر أيضاً. بمعنى أن من

أدى هذه الأعمال الجليلة على وجهها لابد أن أولاً تنهاه عن الفحشاء والمنكر - [00:06:22](#)

ولابد أن يسلم قلبه وتسلم جوارحه لدين الله وأن يستجيب لما يستطيعه من أوامر الله عز وجل وهناك أعمال موجبة لدخول النار إذا

عمل بها الإنسان اختل الشرط أن لم يغفر الله له - [00:06:45](#)

هذا أمر الأمر الآخر أنه الوعد بالجنة أحياناً يقيد بأن يكون مصير المؤمن. مصير الموحد الجنة وهذا لا شك فيه. مصير الموحد الجنة

لكن أيضاً قد يعذب على قدر ذنوبه كما هو معروف بحكم أهل الكبائر - [00:07:04](#)

فأهل الكبائر أصلاً هم غالباً بل مادام المسلمين يصلون المكتوبات ويصومون رمضان ويحلون الحلال في الجملة. ويحرمون الحرام في

الجملة ويمكن انتهكوا بعض الأمور. هذا هو الأصل ومع ذلك قد يعذب الله عز وجل من يشاء منهم بالنار ثم يخرج منها لشفاعة

الشافعين - [00:07:23](#)

الله عز وجل ثم يكون مصيره النار. مصيره الجنة. الموحد مصيره الجنة. على أي الأحوال إذا هذه المجملات لابد من فقها في مثل

هذه النصوص لأن كثيرين يستدلون بمثل هذه النصوص - [00:07:48](#)

على يعني استباحة الحرمات وترك الواجبات الأخرى التي هي من فرائض الدين. ويزعمون أن من قام بهذه الأمور يستحق الجنة دون

أن يدركوا أن هذه الأمور مشروطة كسائر المجملات الشرعية التي جاءت - [00:08:08](#)

غير مفصلة. نعم كيف وحدة الحل القصيدة يدخل فيها الفرائض الأخرى التي ما وردت في الحديث مثل الحج والزكاة طبعاً سيأتي

فيما بعد أنه مثل هذا الحديث قال بعض أهل العلم أنه قيل قبل أن تكتمل - [00:08:31](#)

أركان الإسلام وأن نصوص الشرع بعضها جاء قبل اكتمال الشرائع هذا أمر. الأمر الآخر لا يمنع أن هذا الحديث يكون متأخراً. أو أو

أمثاله لأن لو نظرنا مثلاً إلى خطب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:48](#)

في آخر حياته مثل خطبة الوداع. خطبة يوم العيد الخطب التي خطبها في الحج وهي من الجوامع وأخر ما تكلم به النبي صلى الله

عليه وسلم. نجده نجده تشتمل على هذه المجملات التي ما تدخل فيها تفصيل الشرائع - [00:09:09](#)

إذا هذا الأجمال لا يخص الأحاديث التي وردت في أول الإسلام أحياناً يرد في آخر الإسلام. وكثير من وصايا تكون الوصايا المجملة

هذه تكون لمن أسلموا فيما بعد فمن هنا بقية الفرائض تكون بالتبع إذا ردينا الأحاديث بعضها إلى بعض - [00:09:26](#)

فلا مانع أنه مثل ما تفضل الشيخ عبد السلام أن يكون إحلال الحلال وتحريم الحرام يشمل الفرائض التي جاءت فيما بعد ومع ذلك

حتى لو ما شمل فإن هذا يلزم بالرجوع إلى النصوص الأخرى - [00:09:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ذكر مثلاً أن من شرائط دخول الدين شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. ذكر في أحاديث أخرى

اضاف فيها الصلاة وفي احاديث اخرى اضاف الصلاة الزكاة. وفي احاديث اخرى اضاف اركان الاسلام الخمسة - [00:10:08](#)
المفصل هنا المجلد هنا يردد الاحاديث التي تفصل والمفصل لا بد يدخل في في المجملات للضرورة لان الدين واحد نعم. قد فسر بعضهم تحليل الحلال باعتقاد حله. وتحريم الحرام باعتقاد حرمة مع اجتنابه. ويحتمل ان يراد بتحليل - [00:10:26](#)
لا لاتيانه ويكون الحلال ها هنا عبارة عن ما ليس بحرام. فيدخل فيه الواجب والمستحب والمباح. فيكون المعنى انه يفعل ما ليس محرم عليه ولا يتعدى ما ابيح له الى غيره ويجتنب المحرمات. وقد روي عن طائفة من السلف منهم ابن مسعود وابن عباس في قول - [00:10:49](#)

عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به. قالوا يحلون حلاله حراما ولا يحرفونه عن مواضعه. والمراد بالتحليل والتحريم فعل الحلال واجتناب الحرام كما ذكر في هذا الحديث - [00:11:09](#)
قد قال الله في حق الكفار الذين كانوا يغيرون تحريم الشهور الحرم انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا عاما ويحرمونه عاما. ليواطؤوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله. والمراد انهم كانوا يقاتلون - [00:11:29](#)
في الشهر الحرام عاما فيحلونه بذلك. ويمتنعون من القتال فيه عاما فيحرمونه بذلك. وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبيبات ما احل الله لكم. ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. وكلوا مما رزقكم - [00:11:49](#)
الله حلالا طيبا. وهذه الاية نزلت بسبب قوم امتنعوا من تناول بعض الطيبات زهدا في الدنيا وتقشفا. وبعضهم حرم ذلك عن نفسه اما بيمين حلف بها او بتحريمه على نفسه. وذلك كله لا يوجب تحريمه في نفس الامر. وبعضهم امتنع - [00:12:09](#)
مع منه من غير يمين ولا تحريم. فسمى الجميع تحريما حيث قصد الامتناع منه اضرارا بالنفس وكفا لها عن شهواتها. ويقال في الامثال فلان لا يحلل ولا يحرم. اذا كان لا يمتنع من فعل حرام ولا يقف عند ما ابيح له. وان كان - [00:12:29](#)
تحريم الحرام فيجعلون من فعل الحرام ولا يتحاشى منه محلا له. وان كان لا يعتقد حله. وبكل حال فهذا الحديث يدل على ان من قام بالواجبات وانتهى عن المحرمات دخل الجنة. وقد تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى - [00:12:49](#)
او ما هو قريب منه كما خرجه النسائي وابن حبان والحاكم من حديث ابي هريرة وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب - [00:13:09](#)
ابو الجنة يدخل من ايها شاء ثم تلى. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. يكفر عنكم سيئاتكم. وخرج الامام احمد والنسائي من حديث ابي ايوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عبد الله لا يشرك به واقام الصلاة واتى - [00:13:29](#)
الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر فله الجنة او دخل الجنة. وفي المسند عن ابن عباس ان ضمام ابن ثعلبة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له الصلوات الخمس والصيام والزكاة والحج وشرائع الاسلام كلها. فلما فرغ - [00:13:49](#)
قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وسؤدي هذه الفرائض واجتنب ما ما نهيتني عنه لا ازيد ولا انقص. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق دخل الجنة وخرجه الطبراني من وجه اخر - [00:14:09](#)
في حديث قال والخامسة لا ارى بلي فيها يعني الفواحش ثم قال لاعملن بها ومن اطاعني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان صدق ليدخل الجنة. وفي صحيح البخاري عن ابي ايوب ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:29](#)
اخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم. خرجه مسلم الا ان عنده انه قال اخبرني بعمل يدينني من الجنة ويباعدني من النار. وعنده في رواية فلما ادبر قال رسول الله - [00:14:49](#)
صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به دخل الجنة. وفي الصحيحين عن ابي هريرة ان اعرابيا قال يا رسول الله على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة - [00:15:09](#)
وتصوم رمضان قال والذي بعثك بالحق لا ازيد على هذه شيئا ابدا ولا انقص منه. فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا. طبعيا يلاحظ في اللفظ هنا انه قال ولا انقص منه. لازيد - [00:15:29](#)
ولا انقص منه. طبعيا لا انقص واضحة يعني ليس فيها لبس لانه الاصل في اركان الدين واجباته عند الموفي الذي يعني يستقيم على

الدين انه لا ينقص لكن قول ولا ازيد - 00:15:49

لا ازيد ولا انقص لا انقص منه لا ازيد على هذا ولا انقص منه هذا ايضا قد يفسر بان المقصود الوقوف على هذه الفرائض ومع ذلك فان هذا ايضا يعتبر لفظ مجمل - 00:16:05

لا يدل على انه يقصد لا يقوم بالواجبات الاخرى لكن يدل على انه قصد التمسك بهذه الاساسات بهذه الاسس المنطلقات الاولى للدين والاصل في مثل هذا انه اذا استقام على الوجه الشرعي الصحيح في اقامة الصلاة وايداء الزكاة وصوم رمضان - 00:16:20
انه لا بد ان تدفعه هذه الاعمال الى العمل بالواجبات الاخرى والانتفاء عن المحرمات نتيجة طبيعية حتمية من استقام على ادي الصلاة على وجهه على اداء الصلاة على وجهها. والزكاة المفروضة وصام رمضان - 00:16:45
فان هذا بالضرورة سيؤدي به الى التزام الاركان والواجبات الاخرى لانه في الصلاة لابد ان تدفعه الصلاة الى القيام بالواجبات الاخرى. والزكاة كذلك والصوم. هذا شيء. الشيء الاخر يحتمل ان هذا الحديث يكون ايضا من الاحاديث التي جاءت قبل فرض الفرائض -

00:17:05

الاخرى ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم حينما اقره على هذا فهو يعلم انه اذا استقام على هذه الامور فلا بد ان يستجيب لامر الله عز وجل في الامور الاخرى - 00:17:26
الله اعلم. نعم نعم هذا وارد احتمال احتمال انه قصده لا ازيد فيها في ذاتها في اعمالها المشروعة لكنه احتمال بعيد لان لان آآ الصحابة في ذلك الوقت لا يرد في اذهانهم على الاطلاق احتمال الزيادة في الدين - 00:17:43

لازيد يعني قصة انه يقول لا ابتدع. حتى الاعراب والاعراب كانوا يفقهون الدين. يفقهون الدين. يعني بكتاب الشرع يفقهونه وان كانوا ليسوا متعلمين لانهم العربية عندهم متمكنة والقرآن بلسان عربي مبين - 00:18:04

هم يفقهون المعاني المجملة هذي والضرورات والمسلمات والثوابت التي تنشأ عن النصوص يفقهونها. نعم قد لا يفقهون تفاصيل الاحكام والقياس ونحو ذلك والحاق المسائل بنصوصه وقواعده لكن ثوابت الدين هذه يفقهها الاعرابي - 00:18:25

تعلم وغيره الاعرابي غير المتعلم ويفقهه كما يفقه المتعلم. نعم لا بس هذي حاجة جميع حاجة الجميع. يعني هو بعض الاسئلة تتعلق في الدين يتعلق باشخاص او بظروف معينة. النبي صلى الله عليه وسلم قد يجيب الشخص بما يناسب حاله - 00:18:45

او حتى في مسائل الحلال والحرام يعني تجده يستعمل مصطلحات للجابة على اسئلة بعض السائلين في ما يستعملونه من اشياء وادوات يعني حسب اه اصطلاحات البيئات والقبائل وغيرها. لكن هذا لا يتعلق باصول الدين ومجاملاته. اصول الدين مجملاته غالبا اجابات النبي - 00:19:03

صلى الله عليه وسلم للاشخاص بحسب مداركهم بحسب مداركهم فالانسان القوي المدارك الحبيب الذي يعرف منه اه العمق في الفقه يقول له امنت قل امنت بالله ثم استقم. لانه يعرف انه هذا النوع من الرجال اللي عندهم قوة فهم وقوة ادراك وذكاء ومواهب يعرفون ماذا - 00:19:29

سيدخل من الايمان والاستقامة من المعاني التي لا تنتهي بينما احيانا يأتي انسان قليل المدارك يفصل له النبي صلى الله عليه وسلم في الامور على قدر مداركه على قدر مواهبه - 00:19:52

احيانا يكون الاجابة عامة واحيانا تكون اجابة خاصة فاذا هذه امور تتعلق نهج النبي صلى الله عليه وسلم في اجابة السائلين وفي تقرير الدين اه هذا المنهج يحتاج الى استقراء وكشف - 00:20:07

وارجو ان يهتم به امثالكم من طلاب العلم. لان فيه فوائد عظيمة آآ تفيد في فقه النصوص تطبيقها على الواقع المعاصر ولذلك ارى انه من اكثر ما وقع فيه الذين شدوا عن نهج السلف في هذا العصر سواء الذين سلكوا مسلك الانفلات والنفاق والتميع في الدين -

00:20:25

او الذين سلكوا مسلك الغلو والتنطع والتشدد؟ ما فقهوا هذا المعنى في خطابات النبي صلى الله عليه وسلم وفي اجاباته وفيما صدر عنه من الاقوال والافعال والتقريرات لم يفقهوا هذه المعاني التي تختلف باختلاف الناس ومداركهم واحوالهم تختلف باختلاف

للجواب او الموجبات للدليل الى اخره متى يكون الدليل عام او خاص ومتى يكون ايضا السائل او المخاطب ممن يعني باسمه الامة ومن يخاطب بشخصه وبامثاله وهكذا. فالنبي صلى الله عليه وسلم مثلا عندما اوصى ابا ذر - 00:21:06
اصاه يوصية لو عملنا بها تركنا الدين كله الا القليل. هذه وصية خاصة له وامثاله. حينما امصاه بالا يتولى ولاية او نحو ذلك فهل هذه الوصية يسع ان يعملها كل طالب علم؟ لا يتولى اولئك المسلمين ابدا - 00:21:29

هادي فقه مثل هذه الامور ضروري جدا ولا وقعنا في الهلكة كما وقع الهالكون الان نعم وفي الصحيحين عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس. فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرضت - 00:21:47
الله علي من الصلاة. قال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا. فقال اخبرني بما فرض الله علي من الصيام. فقال شهر رمضان الا ان وعشيا فقال اخبرني بما فرض الله علي من الزكاة. فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام. فقال والذي اكرمك -

00:22:05

بالحق لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق ولفظه للبخاري. ففي صحيح مسلم عن انس ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فذكره بمعناه - 00:22:25
وزاد فيه حج البيت من استطاع اليه سبيلا. فقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان صدق ليدخلن الجنة. ومراد الاعرابي انه لا يزيد على الصلاة المكتوبة والزكاة المفروضة. وصيام رمضان - 00:22:45
وحج البيت شيئا من التطوع ليس مراده انه لا يعمل بشيء من شرائع الاسلام وواجباته غير ذلك. وهذه الاحاديث لم يذكروا فيها لم يذكر فيها اجتناب المحرمات. لان السائل انما سأل عن الاعمال التي يدخل بها عاملها الجنة. وخرج الترمذي من حديث ابي امامة -

00:23:05

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع يقول ايها الناس اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم - 00:23:25
وقال حسن صحيح وخرجه الامام احمد وعنده اعبدوا ربكم بدل قوله اتقوا الله وخرجه بقي بن مخلد في مسنده من وجه اخر ولفظ حديثه صلوا خمسكم وصوموا شهركم وحجوا بيتكم وادوا زكاة اموالكم طيبة - 00:23:45
انفسكم تدخلوا جنة ربكم. وخرج الامام احمد باسناد عن ابن المنقف قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في عرفات فقلت ثنتان اسألك عنهما ما ينجيني من النار وما يدخلني الجنة قال لان كنت اوجزت في المسألة - 00:24:05
لقد اعظمت واطولت فاعقل عني اذا اعبد الله لا تشرك به شيئا واقم الصلاة المكتوبة وادي الزكاة المفروضة وصم رمضان وما تحب ان يفعل بك الناس فافعله بهم وما تكره ان يأتي اليك وما تكره ان يأتي اليك الناس فذر الناس - 00:24:25

منه وفي رواية له ايضا قال اتق الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان ولم زد على ذلك وقيل ان هذا الصحابي هو وافد ابن المنقف واسمه لقيط. فهذه الاعمال اسباب مقتضية لدخول الجنة - 00:24:45
وقد يكون ارتكاب المحرمات موانع. ويدخل على هذا ما خرجه الامام احمد من حديث عمرو بن ابن مرة الجهني. قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله شهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الخمس واديت زكاة مالي - 00:25:05
صمت شهر رمضان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه. وقد ورد ترتب دخول الجنة على فعل بعض هذه الاعمال كالصلاة - 00:25:25
ففي الحديث المشهور من صلى الصلوات بوقتها كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. وفي الحديث الصحيح من صلى البردين دخل الجنة وهذا كله من من ذكر السبب المقتصر - 00:25:45

الذي الذي لا يعمل عمله الا الذي لا يعمل عمله الا باستجماع شروطه. وانتفاء موانعه. ويدل على هذا ما خرجه الامام احمد عن بشير ابن الخصاصية قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لابايه فشرط علي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا - 00:26:00

عنده ورسوله وان اقيم الصلاة وان اؤتي الزكاة وان احج وان احج حجة الاسلام وان اصوم رمضان وان اجاهد في سبيل الله وقلت يا رسول الله اما اثنتان فوالله ما اطيعهما الجهاد والصدقة فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:20](#)

ثم حركها وقال فلا جهاد ولا صدقة فيما تدخل الجنة اذا؟ قلت يا رسول الله انا ابايعك فبايعته عليهن كلهن. ففي هذا الحديث انه لا يكفي في دخول الجنة هذه الخصال بدون الزكاة والجهاد. وقد ثبت في الاحاديث - [00:26:40](#)

ان ارتكاب بعض الكبائر يمنع دخول الجنة كقوله لا يدخل لا يدخل الجنة قاطع. وقوله وقوله لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر. وقوله لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا - [00:27:00](#)

والاحاديث التي جاءت في منع دخول الجنة بالدين حتى يقضى. وفي الصحيح ان المؤمنين اذا جازوا الصراط حبسوا على قنطرة يقتص منهم مظالم كانت بينهم في الدنيا. وقال بعض السلف ان الرجل ليحبس على باب الجنة مئة عام - [00:27:19](#)

بالذنب كان يعمل في الدنيا فهذه كلها موانع نعم احسنت نقف عند هذا على حال كلام بعض السلف مثل هذه الامور ليس من القواطع او الامور التي ينبنى عليها عقيدة - [00:27:41](#)

اذا لم ترد بنص باسناد صحيح. قول ان الرجل ليحبس على باب الجنة مئة عام بالذنب. هذا احتمال انه اخذه من الاسرائيليات لا تصدق ولا تكذب ما دام ما لا يسند عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث صحيح فهو من الامور الغيبية التي تؤخذ على انها من باب - [00:27:58](#)

الوعيد وعلى انها من اه الروايات العاضدة ليست نصوص ان حملناها على احسن المحامل نقول لعله سمعها او قرأها في حكايات بني اسرائيل وما روي عنهم والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:17](#)

هل بين لنا انا لا نصدق ولا نكذب ما يرد عن بني اسرائيل يقول نصيحة لمن لا يجلس مع اهله اي لا يعطيهم حقهم نعم الحقيقة هذي ظاهرة يعني الان صارت من الظواهر الاجتماعية البارزة. وهي عدم جلوس العائلات والاسر والاقارب بعضهم مع بعض. ويوجد تهاجر غير - [00:28:39](#)

مقصود لكنه في الحقيقة يعني من من اسباب هدم الكيان الاسري من اسباب ضياع التربية من اسباب ضياع الحقوق والاداب بين الاقارب. بل حتى بين الاولاد وابائهم وبين الاسرة الكاملة. وهذا التشتت سببه - [00:29:05](#)

يعني انجرافنا امام مستجدات الحياة. بل تمادينا في فرض اوضاع لا توجد حتى عند البلاد الاخرى المنفلتة بلاد الكفار وهي الشهر الشهر هذا مفتت للاسر. شهر على غير فائدة. غالبا الشهر على القيل والقال والهرج والفضائيات. ما هو شهر على علم وعلى بحث - [00:29:28](#)

كان يمكن يكون الواحد في بيته قريب من اهله ايضا الركض مع الدنيا وكثرة الشليليات الانشغال بالتوافه غير ذلك من الصوارف والموانع التي شتت اذهان الافراد فصاروا لا يلتقون. التفاوت هذا ادى الى التفاوت في القرار في البيت - [00:29:52](#)

تجد واحد يصبح مبكر ويذهب الى عمله قسم اخر خاصة في الاجازات يكون نايم فاذا جاء هذا يرتاح واذا هذا يتيقظ متى يلتقيان على مدار الاربعة وعشرين ساعة تجد الاجيال على ثلاثة اقسام - [00:30:16](#)

كل واحد ما يلتقي مع الآخر. وابى اقول له اذكر لكم نكتة هي واقعية. وقفت عليها قبل كم سنة ليست بعيدة؟ كنا في مأدة قسم منا يفطرون وقسم منا يتغدون وقسم منا يتعشون في وقت واحد على سفرة واحدة. هذي نادرة يرى انهم يجتمعون لكن قدر الله انهم يجتمعون - [00:30:37](#)

الاصل ان هذا ماشي وهذا رايح لكن تدل على اختلال خلل شديد ايضا في الحقيقة في تفريط في اللقاء الاسري. من الجميع من الاء ومن الابناء ومن الاقارب تفريط شديد لا تبرأ بالذمة. ولذلك يا اخوان - [00:30:57](#)

يجب ان نتعاهد انفسنا ونتعاهد احوالنا نجلس مع بعضنا لابد ان يحدد للبيت وقت واحد يجلسون فيه الان لا يكادون يتعارفون في بعض الاسر اللي بيوتهم متعددة يكاد بعضهم لا يعرف بعض وهم اخوان من اب او - [00:31:13](#)

بالبيت الواحد كل واحد لا يعرف عن حال شريك في البيت الا مجرد ان يراه داخل طالع احيانا. وحيانا تمر اوقات ما يرى بعضهم

بعض وهم في بيت واحد هذا واقع لكن علاجه هو الحزم والعاج هو الاستدراك. كل كل يعنى بشؤون بيته واسره واهله. والله عز وجل يهيبى الجد - [00:31:33](#)

يهيبى الامن له ومن امره رشدًا. لكن نجد في ان نجمع شمل الاسر ونجتمع ونلتقي بهم ونعطيهم حقوقهم. خاصة فيما يتعلق بين الزوجين والاخوة الاشقاء وبين الاباء والابناء. في الحقيقة تقاطع شديد وخطير جدا ولا شك ان الابوين يتحملان - [00:32:00](#) الاولى لكن مع ذلك الابناء ايضا عليهم مسؤولية. السؤال الثاني وصايا تعين على قيام الليل باستيقاظ لصلاة الفجر. على اي حال الحمد لله قيام الليل ميسور. والدليل انه ميسور لك ليس هناك جد. ان اكثر الناس وقت قيام الليل موجود متيقظ - [00:32:20](#) قيام الليل يبدأ منتصف الليل الان تقريبا قبل الساعة اثنعش نادر من الناس ينام بعد الساعة اثنعش لماذا لا يقوم الليل؟ ما في جدية ما هناك جد انما لازم تحتاج المسألة الى عزم وصدق ومن عزم وصدق يوفق ان شاء الله. وروض نفسك على انك اذا بدأ منتصف الليل - [00:32:39](#)

تصلي لانه من الصعب الانسان اذا اللي ينام بعد الثاني عشر يقوم قبيل الفجر هذا يعني قد يكون ثقيل جدا لكن صل واشتغل بقلواته حتى تبرمج وقتك الانسان اذا روض نفسه يوم يوم ثلاثة ايام اربعة عشرة حتى يستطيع باذن الله ينام مبكر ويقوم لقيام الليل - [00:33:00](#)

استثمر هذا الوقت الفاضل السبيل الى حب الله عز وجل تتعلق اسبابه يعني استحضار عظمة عظمة الله عز وجل رقابة الله العمل بالفرائض على وجه يتميز بالخشوع والوقوف بين يدي الله عز وجل. ثم - [00:33:21](#) الاوراد من قلب حاضر والادعية من قلب حاضر حضور مجالس الذكر حضور مواطن الخير. والتي تحفها الملائكة العمل الخير يقوي القلب ويقوي الحب لله عز وجل حب من يحبهم الله وما يحبه الله من الاعمال يقوي الحب لله. علق نفسك بمن يحبهم الله من الصالحين - [00:33:44](#)

وعلق نفسك بالاعمال الخيرية التي يحبها الله عز وجل باذن الله تجد قلبك يقوى في محبة الله ويبتعد عن الحرام طبعًا الكتب في هذا كثيرة لكن اجد من افضلها كتب ابن القيم - [00:34:07](#) رحمه الله يقول هل ابونا ادم عليه السلام نبي ام رسول؟ الراجح انه نبي يقول وهل هو مبعوث الى الانس فقط الله اعلم هذه مسألة خلافية ليس عليها دليل قطعي - [00:34:24](#) الدليل الثابت هو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى الثقليين الجن والانس. اما غيره من الانبياء ففيه خلاف. لا شك الجن بلغتهم الحجة والرسالة لكن هل هو عن طريق - [00:34:43](#)

رسل الانس والجن لهم مبلغون نذر او ان هناك آآ يعني رسل من الاجن هذه مسألة خلافية ليس عليها دليل والله اعلم لكن الراجح ان الرسل ان ان في في الجن رسل الا النبي صلى الله عليه وسلم. فانه بعث الى الثقليين لانه اشار الى ان هذه من خصائصه - [00:34:53](#)

اشارة غير واضحة ما هي ما هي بينة وهي بينة قطعت الحجة اما قوله عز وجل الم يأتكم رسلكم منكم يعني خطاب للانس والجن فهذه ما هي دليل لها لا على هذا ولا على هذه دليل مجمل - [00:35:25](#) يقول احب ان اقرأ لكني اخاف من من ذلك وحتى في المسائل الفقهية فاني مصيب. وبماذا؟ فهل انا مصيب؟ ما ادري تخاف من يعني ما ادري المهم اذا كنت تنهيب القراءة الفرضية فاقرأ على طالب علم. واسمع الاشرطة. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:40](#)